أقواس

بامجبور ياوزير الثقافة

- أحمد بامجبور أبو مجبور شاعر مطبوع له باع طويل من الحضور المحلي والعربي .. تناثرت أعماله التي يمجد فيها الوطن ويجسد من خلالها تطلعات أبنائه في العديد من الصحف والدوريات ، وعبر أثير الإذاعيات .

شاعر بالفطرة ، نبع من بين أحشاء شدوة الأصالة والتاريخ .. نهل من منابعها ، فتكون لديه إرث يستند إليه في نظم قصائده التي عادةً ماتأتي غزيرة المعنى ، جزلة اللفظ ، عميقة المبنى تحمل في ثناياها دلالات ، ورؤى ، وحب للوطن والأرض والإنسان وللمحبوبة ،حمل الهموم والتطلعات في حله وترحاله في أرض الوطن وفي بلاد الغربة التي تركها عندما ضاقت به السبل حنيناً إلى الوطن وعاد إلى مراتع الصبا .

- بامجبور أعطى ، وأعطى الكثير .. والواجب علينا اليوم ان نقف أمام تجربة هذا الشاعر ونتاجه الذي يمتد نحو ثلاثة عقود من الزمن ظل خلالها وفياً صادقاً ، لم تغره قط هامشيات الحياة ولم ينغمس في مادياتها لهثاً خلف سراب المنافع الضيقة .

وبذلك فإن تجربة الشاعر أحمد بامجبور بما تولد خلالها من إبداع وعطاء جديرة بأن نضعها على طاولة الأخ / وزير الثقافة الأستاذ / خالد الرويشان الذي عرفناه عنواناً للمبدعين .. ليضعه في أجندة اهتماماته .

وندكر بأن الشاعر بامجبور قد حُرِم من وظيفته لأنه أبى إلا أن يكون شاعراً طليقاً ينتفض على قفص الوظيفة .. الخارجة عن دائرة الإبداع .

فضل علي مبارك

على هامش ندوة محمد علي لقمان رائد التنوير في اليمن

قضايا المرأة في كتابات محمد علي لقمان

عرض/د. **عبدالله الحو**

في الفترة من ١٣-١٥ نوفمبر الجاري تنعقد في رحاب جامعة عدن ندوة المجاهد محمد علي لقمان رائد حركة التنوير اليمنية وهي في اعتقادي واحدة من أهم الندوات العلمية كونها تتناول شخصية رائدة في مجال التنوير ، وتقف أمام جوانب متعددة في حياة هذه الشخصية تضمنتها الأبحاث والدراسات المقدمة إليها ومن بينها بحث د. اعتدال عمر محسن الكثيري مدرسة النحو والصرف بكلية التربية في جامعة عدن بعنوان "قضايا المرأة في كتاب محمد علي لقمان" الذي يأتي ضمن المحور الأول للندوة وهو : محمد علي لقمان رائد حركة التنوير اليمنية.

وهذه الورقة البحثية المقدمة للندوة تحول كما أشارت معدتها استجلاء نصوص محمد علي لقمان للوصول إلى موقفه من قضايا المرأة والمهمة التي اضطلع بها في سبيل تنوير المجتمع من خلال تعريفه بحقوق المرأة وواجباتها حيث تناول البحث قضايا تعليم المرأة وعملها وكذلك حياة المرأة الاجتماعية ووظيفتها كزوجة وواجباتها كأم وأخت بالإضافة إلى قضية السفور والحجاب وغيرها من القضايا التي تصدى لها لقمان في العديد من كتاباته وأعماله التنويرية .. ولم تنس الباحثة أن تتناول صورة المرأة في عملين من أعمال لقمان الروائية وهما "سعيد" و"كملا ديفي" لما لهذين العملين الرائدين من مكانة خاصة في تربوية وأهداف تعليمية ولما فيهما من إشادة بالمرأة وادوارها في الحياة الاجتماعية.

وفي ما يخص تعليم المرأة وعملها اوضح البحث ان المرأة اليمنية ظلت محرومة من التعليم لفترة طويلة من الزمن وكذلك الفتاة على الرغم من وجود اشكال مختلفة من المدارس الأهلية البدائية « الكتاتيب» فضلا عن بدايات يسيرة للتعليم النظامي وذلك بسبب اعتقاد الاهالي بأن تعليم الفتاة محرم لانه يقود الى خروج الفتاة من البيت والتقائها الرجل، وهذا الحال اثار حفيظة المفكرين اليمنيين ومن بينهم المجاهد لقمان للدفاع عن حق المرأة اليمنية في التعليم حيث نشر المجاهد لقمان مقالا في جريدة (بمباي تايمز) الصادرة في الهند باللغة الانجليزية عام ١٩٢٣ بعنوان (هل هذه قصاصة ورق؟) انتقد فيه حالة التعليم في عدن ذاكراً إن ٥٠٪ من الاولاد في عدن لايجدون مدرسة يؤمونها.

وكان صوت المجاهد لقمان يعلو اكثر ونبرة التذمر لديه تبلغ حدها وهو يرى كيف ان المبشرين – حسبما اشارت الباحثة – استفادوا من تهافت الاهالي على تعليم بناتهم الخياطة الامر الذي ادى الى الاقبال على المدرسة التي انشؤوها للبنات فيقول: اليس من العار ان عدن مثلاً فيها معلمة واحدة عربية تجيد القراءة والكتابة والحساب؟ اليس من الحرام على مسلمي عدن ان بناتهم يذهبن لقمة سائغة للمبشرات ويصرن الى مهواة الفساد الديني والاخلاقي.

وقد وظف محمد علي لقمان صحيفة فتاة الجزيرة التي انشأها عام ١٩٤٠م لخدمة دعوته الى تعليم المرأة فراح يدعو من هذا المنبر مرات عديدة الى تعليم الفتاة وتعميم التعليم للبنين والبنات ونشر الحرية والاخلاق الحميدة.

وفي ما يخص دعوته الى عمل المرأة اوضح البحث ان المجاهد لقمان كان حذراً في التعاطي مع هذا الموضوع في بداية الأمر ولم يدع الى ذلك صراحة الا انه من خلال المقارنة بين وضع المرأة العدنية والمرأة الاوربية اوضح ان الافضلية للأخيرة من حيث اسهامها في خدمة المجتمع بالعمل النافع ومن حيث مساندتها للرجل في تحمل اعباء الحياة المعيشية.

وفي ما يتعلق بالموقف من الحجاب والسفور اشار البحث الى ان لقمان وقف موقفا وسطاً، فقد كان يحث على افساح المجال للمرأة كي تخرج من بيتها لطلب العلم ولخدمة المجتمع شريطة الالتزام بالضوابط الدينية ومنها الحجاب ، وشدد على ماستجلبه مخالفة الدين من الفساد الاخلاقي، فقد قال في كتابه (بماذا تقدم الغربيون ؟) ان الاخلاق الفاضلة لاتكتسب بمجرد الحجاب من وراء الحيطان او بتغطية الوجه اذا كان العقل فارغاً من كل النظريات الاخلاقية الكاملة، ولا اقول دعو النساء سوا فر لأن الحجاب هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأمره جدير بالاتباع.

واوضح البحث ان رائد حركة التنوير اليمنية كثيراً ما كان يدعو الرجل الى منح المرأة حرية الخروج من البيت وعدم سجنها فيه باعتبارها وسيلة للمتعة ليس غير، وهو دائم الحديث على التزام المرأة بالحشمة اثناء خروجها من البيت.

وحول الحياة الاجتماعية للمرأة اشار البحث الى ان محمد علي لقمان لم يكتف بما نشره في كتبه ومقالاته من كلمات تنصف المرأة بل انطلق لنشر الوعي على نطاق المجتمع مستفيداً من المخيمات الادبية للقيام بحملات التغيير والثورة على التقاليد المختلفة. ومن هذه المخيمات (مخيم ابي الطيب المتنبي) الذي اسسه لقمان عام ١٩٣٩ كما اشار الى ان جهود لقمان في مجال التعريف بحقوق المرأة كانت تصدر في دعوته الاصلاحية من العقيدة الاسلامية لا من مجرد التقليد للغرب وهو الامر الذي لم يجعل دعوته بعيدة عن روح الدين الاسلامي الحنيف.

وأوضح البحث ان محمد علي لقمان كان حريصاً في دعوته الاصلاحية على معالجة قضايا الطلاق وعناية المرأة بمنزلها وتربية اطفالها وتمريضهم بالادوية النافعة. وكان دائماً يحث المرأة على الخياطة والتطريز والاهتمام بصحتها ومساعدة زوجها في حساب نفقة البيت والقيام ببعض الرياضة البدنية وزيارة المستشفى ووضع حملها فيه بدلا من التعرض للموت على ايدي القابلات.

وحول صورة المرأة في اعمال لقمان اوضح البحث ان من يقرأ كتابات لقمان يتبين له ان لقمان كان من اشد المدافعين عن المرأة وحقوقها وانه كان يكن لها احتراما عظيما وكان يؤلمه ما تتعرض له من اضطهاد ، وهو مابينه في رواية « سعيد » التي ابدعها عام ١٩٣٩، حيث قدم نماذج لنساء مقهورات منهن آمنة الأم التي قهرها ولدها العاق حسن فسرق حليها وكاد يقتلها وزوجة سالم المقهورة من فسق زوجها الذي كاد يقتلها ايضاً وعائشة التي كاد يقتلها اهمال والدتها ومع ذلك فان لقمان عندما يقول :" اما فتاة الجزيرة العربية فهي حبيسة دارها، لا تزور ولاتزار الا باذن سابق من رجلها ، ولاتحضر حفلاً ولاتسمع محاضرة في التدبير المنزلي والصحة ولا اقول محاضرة ادبية فهذه محرمة عليها الا نادراً " انما ينحي باللائمة في ذلك كله على التربية الخاطئة والقيود الاجتماعية المفروضة على الفتاة.

ويبين البحث ان لقمان على الرغم من نقمته تلك فقد كان متفائلا . ففي روايته « سعيد» نماذج لنساء مثقفات وعاملات ومتفانيات في خدمة المجتمع، وفي روايته الاخرى « كملا ديفي» ترى لقمان قد أعطى للمرأة مكانتها السامية التي تحتلها في نفسه ، حيث وصل بها في هذه الرواية الى قمة العطاء المنشود فاصبحت كما قالت الباحثة رديفاً للثورة على الطغيان ورمزاً للحرية من خلال بطلة الرواية (كملا ديفي) التي حصلت على التعليم الثانوي ثم حاولت انشاء مدرسة للبنات فلم تجد احداً من النساء يفهمها ويدرك مرماها واخيراً استطاعت الصمود بوجه الحاكم الطاغي واقنعته بتحرير شعبه ومنحه حقوقه.

وهكذا نرى من خلال هذا العرض السريع للبحث المذكور الدور التنويري الذي قام به محمد علي لقمان رائد النهضة التنويرية في اليمن للتعرف بحقوق المرأة ومكانتها عنده والدور الذي يمكن ان تضطلع به في حياة المجتمع.

لقد كان محمد علي لقمان بحق مفكراً ومثقفاً ومصلحاً اجتماعياً استحق بكل جداره ان تقيم جامعة عدن له هذه الندوة للتعريف بدوره الريادي والتنويري وبمكانته الاجتماعية في اليمن، ونتمنى ان تلتفت الجامعة الى شخصيات وطنية اخرى كانت لها ادوار مماثلة لتحظى بنفس الرعاية والاهتمام هذا ماعهدناه في هذه الجامعة الرائدة.

قصة قصيرة

فصول مزعجة من حكايات الغربان

نهلة عبدالله

انكسر الصمت الذي كان يدثر هدوء الصباح الباكر بنعيقٍ مباغت شرس لأسراب من الغربان السوداء التي أخذت تحلقُ بأعدادٍ كبيرة فوق منازل الحي وعلى وجه خاص فوق سطح المنزل الذي يسكنه (مبارك) الصغير محدثة ضجة أخذت تتصاعد بقوة لتشوش على جميع الأصوات وتنبئ بأنّ ذلك النعيق سيستمرّ زمناً غير معروف.. فغربان الحي لا تجتمع بتلك الكثافة ولا تحلق بتلك الرعونة؛ إلا إذا تسلل أحداً ما لتدمير أعشاشها، أو إذا أُصيب أحد الغربان بطلقة من بندقية صيد الغربان، التي أقبل على شرائها كثيرون بعد أن ازدادت أعدادها بصورة مفرطة، فكانت تلك الطلقات التي تمزق الهواء تفرقها لبعض الوقت، ثم تعود من جديد إلى الحي وتبدأ بتجميع صفوفها محتلة الأشجار وأسطح المنازل وأسلاك الهاتف المعلقة في الهواء وتتهيأ بحقد دفين للانقضاض على رؤوس النسوة والأطفال، بل بلغ بها الأمر أن تحمل الحصى بين مخالبها وتلقيه على مَنْ يشاكسها.

وغربان الحي تملك ذاكرة قوية تلك الذاكرة جعلتها تبدي تصميماً لا يفتر في إزعاج الآخرين ممن يناصبونها العداء وبالأخص تتذكر الذين لا يكفون عن مطاردتها والإيقاع بها أينما حلّت ومن هؤلاء الصبية مبارك الذي كان المرشح الأول لعداوتها والذي كان سبباً لانفجار تلك الضجة، في ذلك الصباح في حوش منزلهم والذي استدعى أن يهرع أهل الحي للتدخل في حل المشكلة.

لقد كان مبارك في ذلك الصباح على وشك أن يفتح باب الحوش ويدلف نحو الشارع قاصداً مدرسته ولكن والدته نادته من نافذة المطبخ ملوحةً له بعلبة الألوان التي نسيها على طاولة الطعام فاضطر إلى إن يترك حقيبته بقرب جذع الشجرة التي تقف كالحارس العملاق بجانب بوابة الحوش، واضعاً بداخل الجيب الخلفي المفتوح للحقيبة اللفافة التي تحوي فطوره، وغاب للحظة، وما أن عاد وجد طعامه قد اختفى تطلع عالياً نحو أغصان الشجرة فوجد الغربان تلتهمها.. لم يندهش مبارك فقد اعتاد على تصرفات الغربان المزعجة، كنقر رؤوس الأطفال وخطف الطعام من بين أيديهم والأسوأ من ذلك كله تلويثها لثياب الغسيل المنشورة بمخلفاتها القذرة، فلم يجد مبارك في تلك اللحظة؛ إلا أن يتجاهلها ويقصد المدرسة فلم تكن لديه رغبة في العراك معها، وما أن حمل حقيبته واستعد للخروج إلى الشارع حتى رأى أحد الغربان يحلق فوق رأسه ويمطره بزخة من فضلاته القذرة.. فبهت الصبي.. ووقف جامداً في مكانه ينظر إل قميصه وحقيبته، وقد تلطخ بتلك الكمية من القذارة شاعراً بغضبٍ لا قدرة له على كتمانه، ثم أخذ يصرخ بجنون منادياً أمه التي هرعت مفزوعة إلى الحوش، وأدركت من جموده في مكانه ومن صراخه المتشنج أنّ الغربان قد فعلتها معه كما فعلتها معها عشرات المرات، فراحت تصب لعناتها على الغربان اللعينة، وتنزع ملابس مبارك بتقزز واضح، ورغم سعيها لتهدئة صغيرها؛ إلا أنّه بدأ في تلك اللحظة متحفزاً للانتقام والرد القاسي، فانطلق كالمجنون ليحضر "مزرقة" الذي طالما لقن به الغربان درساً موجعاً فهو يشعر الآن بأنّ بينه وبين الغربان تحدياً من الضروري أن يكسبه؛ إلا أنّ فكرة راودته وهو ينظر إلى "مزرقة" الراقد بين يديه أنّه من الأفضل له ألا يخرج في هذه اللحظة بالذات ويكشف نفسه للغربان فهي ذكية وماكرة وستحس بما سيقدم عليه فأوهمها؛ بأنّه سيظل جالساً في حجرته – وفي الوقت ذاته – أخذ يرصد تحركاتها من خلف ستائر نافذته جامداً كالصخرة، يحاول أن يستعد لتسديد رميته المميتة نحو أحد الغربان الذي وقع الاختيار عليه والذي أخذ يحوم ويقترب من سياج الشرفة بثقة وزهو استفز "مبارك" لكن "مبارك" لم يبدو الآن في عجلةٍ من أمره، فقد ترك الغراب يطمئن وهو يمشي بتلك الطريقة المتلصصة الخرقاء فوق سياج الشرفة بينما أخذ "مبارك" يحاول أخذ الوضعية المناسبة للنيل من ذلك الطائر المتبجح، كان الغراب الآن في مرمى الهدف وبلمح البصر سدد "مبارك" ضربة مباغتة أسقطته من على السياج إلى داخل الشرفة، ثم تركه لبعض الوقت يدور حول نفسه ويضرب بجناحيه أرضية الشرفة.. ولما تأكد أنّه قد أصاب ولم يتمكن من الطيران ثانية برز أمامه مقترباً بحذر فأنتفض الغراب برعب وحاول من جديد الطيران وهو يصرخ صرخات فزعة مستغيثة ونظر في عينيه المرعوبتين بتشفي حاقد، وفي تلك اللحظة كانت الغربان التي تراقب المشهد قد أخذت بالنعيق والصراخ التي استدعى مجيء أسراب أخرى من الجوار وبدأ النعيق البشع يشتد ويتعالى كلما أخذ مبارك ينزع ريش الغراب ويلقيه في الهواء غير آبهٍ بصراخ الغربان التي تكاثرت فوق سطح منزلهم كغيمة سوداء تسعى للانتقام.. حينها لم تعد "أم مبارك" قادرة على الصمت والبقاء ساكنة شعرت بأنّ شيئاً مخيفاً سيحدث لمبارك بعد أن أصبح محاصراً في الشرفة غير راغب بالتخلي عن الطائر وبدأت المسافة بينه وبين أسراب الغربان تضيق وصخب الأجنحة التي حاصرته من كل الجهات تضربه على رأسه وهو لا يملك سوى أن يدفع بيديه المجردتين من أي سلاحٍ فاستجندت الأم المذعورة بأهل الحي الذين هرعوا بسبب تلك الضجة مصطحبين بنادق الصيد وشرعوا في إطلاق الأعيرة النارية لتفريق مجاميع الغربان التي أغارت على الشرفة، وحينما هدأت الضجة أسرعت الأم بإدخال "مبارك" إلى حجرته، وأقنعته بأن يحتجب في البيت لبعض الوقت؛ لأنّها تعلم من تجربتها الطويلة مع تلك الغربان؛ بأنّها ستظل تتربص به طويلاً لتثأر منه فهي حقودة وعنيدة وينبغي تجنبها بقدر المستطاع؛ إلا أنّ أهل الحي كان لهم رأي آخر في التعايش مع تلك الغربان المؤذية بعد الذي حصل هذا الصباح بل أنّهم بدوا مقتنعين تماماً أنّ الوسائل التي يستخدمونها لطرد الغربان قديمة ولا تنفع فاقترح البعض الاستعانة ببلدية المدينة لتحل هذه المشكلة التي أرّقتهم طويلاً وبعد أيام من المشاورات حضر إلى الحي عددٍ من المسؤولين في البلدية ومعهم كميات هائلة من البيض المحقون بالسم واتفقوا مع أهالي الحي على توزيع البيض بحذرٍ شديد في أعشاش الغربان وفي كل مكان تتواجد فيه عند أكوام النفايات وعلى أسطح المنازل وبعد أن انتهى الجميع من تنفيذ المهمة عادوا إلى منازلهم وأخذوا يتراهنون على ما ستسفر عنه، تلك الوليمة الدسمة من النتائج وعلى الرغم من اقتناع كثيرين بهزيمة الغربان؛ إلا أنّ بعضاً شكك بنجاح الفكرة وراهن على أنّ الغربان ذكية وماكرة وستكتشف الحيلة ولن تجازف بالاقتراب من البيض حتى وإن كانت راغبة فيه، ولكن الذي حصل هو أنّ الغربان انطلت عليها الحيلة وأخذت تلتهم البيض بشهية تثير الدهشة والاستغراب، وبين لحظة وأخرى كان يخالط صوت انقضاضها على كميات البيض نعيق وصرخات قاسية متوجعة وما أن بدأت حرارة الضحى تقوى وتشتد حتى ساد الهدوء أرجاء الحي ولف الجميع ترقب وقلق قاسي، ثمّ فجأة تعالت هتافات بعض الصبية المبتهجة التي كانت تحمل بشرى طالما انتظروها تخبر عن نهاية الغربان وحينما خرجوا ليتأكدوا من صحة الخبر، رأوا عربات نقل القمامة تجوب الحي حاملة أكوام من الغربان الميتة التي جمعوها بسرعة لحرقها بعيداً عن الحي الذي شهد فصولاً مزعجة من حكاية الغربان المشاكسة.

الثقافة الإلكترونية

نجوى عبدالقادر

مع الثورة الهائلة في الإتصالات أقتحم الكمبيوتر مجالات الحياة كافة .

وهناك مئات البرامج التي يتعامل معها مستخدم الكمبيوتر عبر الشاشة ، بدءاً من تعليمات التشغيل مروراً ببرامج المعلومات وصولا إلى شبكة الانترنت التي اقتحمت العالم كُله ،بالاضافة إلى أن الكمبيوتر أصبح وسيلة أساسية من وسائل التعليم ونقل المعرفة في المدارس والمكتبات العامة بل في كثير من البيوت والمرافق العامة .

ولقد أصبح التعامل معه ضرورة ملحة تدعونا الى التوصل إلى أفضل الاشكال المعرفية والعلمية والفنية.

ومما يؤسف له أن برزت فجأة –وكنبت شيطاني– مجموعة من الكتاب الذين سرعان ما فاجأتنا بهم الصحف والمجلات العربية والمحلية والذين ليس لهم علاقة بمناهج البحث أو التفكير كما أن علاقتهم بالقراءة والكتابة الادبية والفنية معدومة ولكنهم استطاعوا أن ينشروا مواضيع عدة بأسمائهم التي لم نعرفها من قبل.

إننا لا نلوم هؤلاء الذين ينشرون مواضيع أدبية أو فلسفية أو تاريخية ولكن اللوم يقع على الجهة التي سمحت لهم كبعض الصحف والمجلات بنشر مثل هذه المواضيع الجاهزة مع صورة هذا الكاتب الذي يعتقد أننا أغبياء أو لا نعرف شيئاً عن سر ظهورهم المفاجئ.

إننا في أمس الحاجة الى الاستيقاظ من سباتنا وإزالة الصدأ عن عقولنا لندرك من هو الكاتب الحقيقي الذي قضى عمره في القراءة والبحث والتقصي وراء الحقائق ليقدم للقراء نتائج سهره وقراءاته وهو يملك الموهبة في الكتابة والانتاج الفكري والابداع الفني .

إن مثل هذا النشر الالكتروني السريع والمفتعل لا يأتي من موهبة الكاتب الجديد الذي عرف من أين تؤكل الكتف .. وهذا يعني أنه سيتقاضى أجراً مقابل هذا النشر لموضوع صوره من الكمبيوتر أو طبعه بتعبير أدق .. ثم قام بنشره في أسرع وقت ودون تردد منه وهنا تكمن المشكلة إن هذا المتصفح لشاشة الكمبيوتر وبرامجها المتعددة أصبح علماً من أعلام الكتابة الصحفية مع نشر اسمه الحقيقي في مقدمة الموضوع .. وتصل به الجرأة إلى نشر صورته التي تنطق بالثقة في رأس العمود الصحفي أو المقالة الصحفية التي قدمها للقراء ككاتب أو كحصفي يكبر مع الزمن في الوقت الذي لا يزال محدود الموهبة والكفاءة .

إن الأمر في مثل هذا النشر لمقالات كتبها مثقفون حقيقيون لهم صلة بالنشر في مجال الابداع الكتابي أو الكتابة الابداعية .. يختلف تماماً مع نشر المعلومات التي يستفيد منها كثير ممن يتعاملون مع شبكة الانترنت في إنتقاء الاخبار العالمية الجديدة ونشرها في الصحف أو المجلات المحلية الأكثر تناولاً بين مواطني هذه البلدة أو تلك.

ولكن المشكلة تكمن في نشر مواضيع جاهزة لم يكتبها هذا الكاتب الجديد أو ذاك، ولم يبذل أي جهد في سبيل جمع مثل هذه المادة التي استلمها جاهزة من خلال تصفحه لشبكة المعلومات.

ويمكننا القول إن مثل هذه المواد الثقافية أو الادبية التي تنشر بغير اسماء كتابيها ليستهدفنا الى نشر الثقافة.

وليست هذه هي الثقافة التي نطمح الى نشرها في صحفنا ومجلاتنا التي اقتحمت اليوم عالم الثقافة الالكترونية واصبحت في متناول القارئ في جميع أنحاء العالم.

وعلينا أن نصدر الى العالم ثقافة نتميز بها وتميزنا عن غيرنا بما ننشره من أفكارنا ونتاجاتنا التي توصلنا إليها بجهدنا وعلينا أن نعرف أن الاستفادة من شبكة الانترنت هي وسيلة من وسائل المعرفة والجمع للمعلومات والتي يلجأ إليها الكاتب أو الناقد أو الصحفي وغيرها ممن يقدمون أعمالاً فكرية أو إبداعية..

ولا نستغرب أن كثيراً من الناس يعتقدون أن هذه الوسيلة يمكن أن تصنع منهم كتاباً ونقاداً ومفكرين وصحفيين دون أن تكون عندهم الاساسات الاولية للعمل الكتابي .

وهذا ما لمسناه واضحاً في بعض الصحف والمجلات المحلية .. حيث قرأنا لكاتب بالامس موضوعاً في صفحة الرياضة وهو عبارة عن جمع لمعلومات رياضية .. وإذ بنا نقرأ له اليوم موضوعاً نقدياً في مجال الشعر في الصفحة الثقافية .. ولم يتردد أن ينشر موضوعاً آخر في مجال التحليل السياسي لقضية عالمية على صفحة القضايا الدولية إذا أتيح له ذلك أو في مجال الترجمة من لغات عدة.

إن مثل هذه الاقلام الجديدة أو الاسماء اللامعة التي لم نعرفها من قبل كيف نسمح لها باقتحام أبواب النشر السريع ولنا أقدام راسخة في معرفة من هو الكاتب الحقيقي ؟ والذي يصل الى مستوى نشر كتاباته بعد محاولات متواضعة حتى يصل الى درجة كاتب صحفي أو ناقد أدبي ومحلل سياسي.

إن على رؤساء الصحف والمجلات الثقافية الانتباه الى هذه الظاهرة التي بدأت تظهر مع إنتشار شبكة المعلومات في كل مكان وفي كل مكتب وفي كل مؤسسة صحفية أو تربوية أوثقافية .. بل وفي كل المؤسسات الانتاجية وفي كثير من البيوت واضعين أمام أعينهم مهمة النشر الثقافي كأخبار ومعلومات جديدة وليس كنتاج فكري يؤخذ ثم يعاد نشره بأسماء غير اسماء كتابها الاصليين الذين كانوا قد كتبوا جميع مقالاتهم بالمطرقة والسندان .. وبذلوا جهداً في القراءة والبحث ثم الكتابة الى القراء بأسلوب تميزوا به وهو خلاصة أفكارهم وآرائهم التي لايعيبنا شيء إذا استفدنا منها . ولكن العيب إذا بدأنا العبث بثقافتنا أمام المتلقين لها في داخل بلادنا أو في خارجها.

باحثون يناقشون واقع اللغة العربية في مؤتمر بالقاهرة

يشارك باحثون عرب وأفارقة في المؤتمر الـ ١٣ لجمعية لسان العرب الذي ينعقد الأسبوع القادم بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة بعنوان "واقع اللغة العربية في الوطن العربي".

وقال المسؤول الإعلامي للمؤتمر فوزي تاج الدين إن المؤتمر الذي يبدأ يوم ٢١ نوفمبر/ تشرين الثاني يناقش أربعة محاور، هي "دور الإعلام في النهوض باللغة العربية من خلال طرح قضاياها"، و"تغريب اللغة العربية بين أهلها"، و"أثر اللغة العربية في التفاعل مع حوار الحضارات"، و"أثر التعليم الأجنبي في تهميش اللغة العربية".

وأضاف أن المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام يشارك فيه باحثون عرب وأفارقة، منهم السوريان ناديا حسكور وممدوح قاسم خسارة، والكويتية طيبة صالح الشذر، والتونسي جمال الحضري، والسعوديون عوض القوزي ومرزوق بن تنباك ومحمد بن الربيع، ومن دولة الإمارات رشاد سالم ورضوان الدبسي وعلي عبد القادر خلف، ومن تشاد صالح أبو بكر، ومن نيجيريا الخضر بن عبد الباقي.

قرار لجنة التحكيم وصف بالجبان

ست فرق مسرحية تفوز بمهرجان الخليج المسرحي

في حفل أقيم مساء الخميس الماضي بالصالة الثقافية بالعاصمة البحرينية المنامة بحضور حشد كبير من المسرحيين والمشاركين في مهرجان المسرح الخليجي في دورته التاسعة ووسط ترقب لإعلان النتائج فاجأ رئيس لجنة التحكيم بالمهرجان الدكتور محمد المديوني الجمهور بقرار اللجنة حجب جائزة الإبداع المسرحي، وهي أكبر جائزة في المهرجان وجائزة أفضل عرض مسرحي.

وتعتبر الحادثة هي الأولى من نوعها في تاريخ هذا المهرجان في وقت رصد حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي لأول مرة مبالغ مالية لجائزة الإبداع المسرحي الكبرى إلى جانب جائزة أفضل عرض مسرحي.

وقامت لجنة التحكيم بعد قرار الحجب بدمج مبلغ الجائزتين: جائزة الإبداع المسرحي وقيمتها مائة ألف درهم إماراتي وجائزة أفضل عرض وقيمتها خمسون ألفا وتوزيعه بالتساوي على الفرق المشاركة في المهرجان بعد أخذ إذن ممثل حاكم الشارقة في المهرجان.

الجوائز الأخرى

أما الجوائز الأخرى فقد فاز المخرج الكويتي فيصل العميري بجائزة أفضل إخراج عن مسرحية (الهشيم) بينما حصل الفنان البحريني جمعان الرويعي على جائزة أفضل سينوغرافيا عن مسرحية (عذاري) وذهبت جائزة أفضل نص مسرحي للكاتبة العمانية آمنة ربيع عن نص مسرحية (منتهى الحب منتهى القسوة).

أما جائزة أفضل ممثل دور أول فذهبت إلى البحريني ياسر القرمزي عن دوره في مسرحية (عذاري) كما منحت جائزة أفضل ممثلة دور أول إلى الفنانة سميرة الوهيبي من سلطنة عمان عن دورها في مسرحية (منتهى الحب منتهى القسوة).

وحصل الفنان الإماراتي أحمد مال الله عن دوره في مسرحية (آه قلبي)على جائزة أفضل ممثل دور ثان، أما جائزة أفضل ممثلة دور ثان فقد حصلت عليها الإماراتية آلاء شاكر عن دورها في مسرحية (آه قلبي). ولم تحصل السعودية وقطر على أي من جوائز المهرجان.

وفي غياب أحد أبرز رواد الحركة المسرحية الخليجية الفنان عبد الحسن عبد الرضا الذي ناب عنه مدير أعماله فقد تم تكريم عدد من رواد المسرح الخليجي وهم رزيقة الطارش من الإمارات، وعلي الشيرواي من البحرين، وسامي العبيدلي من السعودية، والمرحوم خالد النفيسي من الكويت، وفخرية خميس من سلطنة عمان، وأحمد الرميحي من قطر.

وبعد انتهاء حفل الختام سادت أجواء من الانتقادات للجنة التحكيم في المهرجان التي وصفها البعض بأن قرارها "جبان" وخصوصا من بعض أعضاء الوفود الثلاثة التي كانت مرشحة للفوز بجائزة أفضل عرض مسرحي وهي الإمارات والكويت والبحرين.

جائزة الابداع

وفي هذه الأثناء علل الدكتور محمد المديوني للصحفيين سبب حجب جائزة الإبداع وجائزة أفضل عرض بقوله إن العروض كانت ينقصها الحس الفني في الأداء أو التمثيل أو التوزيع، وما رأيناه هو إما صراخ أو خطاب بلاغي جهوري أو تحريك بشكل غير لائق في حين من المفترض أن تكون علاقة الممثل بالممثل على خشبة المسرح متزنة ويجب أن تكون هناك إيحاءات فنية.

أما بالنسبة للجوائز الأخرى مثل السينوغرافيا وأفضل ممثل وأفضل نص وأفضل إخراج التي وزعت فقال المديوني إن هذه الأعمال كانت تستحق الجوائز المخصصة في المجالات التي خصصت من أجلها الجوائز.

وحول حجب الجائزتين (أفضل عرض والإبداع) قال المخرج الكويتي الفنان منصور المنصور للجزيرة نت إن قرار الحجب يمثل نقطة سوداء في تاريخ مهرجان المسرح الخليجي.

وقال إن أبناء المسرح الخليجي ليسوا من هوليوود بل ما زالوا يتعلمون من تجارب الآخرين. وأكد على أن حجب الجائزة يمثل إحباطا لهم. ورفض المنصور تبرير لجنة التحكيم بسبب عدم وجود عرض يستحق الجائزة، وقال إنه كانت هناك نواقص إلا أن هناك عروضا تستحق الجائزة.

يذكر أن الأعمال التي شاركت في هذا المهرجان هي مسرحية (آه قلبي) للإمارات العربية المتحدة من إخراج محمد علي العامري، ومسرحية (عذاري) للبحرين وهي من إخراج جمعان الرويعي، بينما شاركت السعودية بمسرحية (طرفة على الجسر) من إخراج زكريا بن محمود مومني، ومسرحية (منتهى الحب منتهى القسوة) لسلطنة عمان من إخراج جاسم بن مبارك البطاشي، بينما شاركت قطر بمسرحية (أهل شرق) من إخراج عبد الرحمن المناعي، أما مسرحية (الهشيم) لدولة الكويت فمن إخراج فيصل إبراهيم العميري.

هذا ومن المؤمل أن يقام المهرجان القادم في دورته العاشرة في ربيع ٢٠٠٧ بدولة الكويت.

تواصل عروض أفلام الفنان عادل إمام في المركز الثقافي المصري

صنعاء/ ١٤أكتوبر

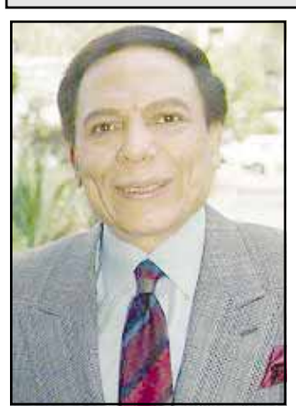

تتواصل عروض مهرجان الفنان الكوميدي المصري الكبير عادل امام في المركز الثقافي المصري بصنعاء في مساء كل ثلاثاء وسبت من كل اسبوع ، حيث يعرض مساء اليوم فيلم "بخيت وعديلة " من اخراج نادر جلال .

وكان المهرجان قد بدأ عروضه يوم الثلاثاء الماضي بعرض فيلم "مسجل خطر " من اخراج سمير سيف ، كما يعرض مساء السبت الماضي فيلم "رمضان فوق البركان " من اخراج سمير سيف .

وتشهد قاعة المركز الثقافي المصري بصنعاء مساء السبت القادم ٢٠٠٦/١١/١٨م عرض فيلم "المهم الحب" من اخراج عبد المنعم شكري ، وسيعرض مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٦/١١/٢١م فيلم "انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط" من اخراج محمد عبد العزيز كما سيعرض مساء يوم السبت ٢٠٠٦/١١/٢٥م فيلم "المتسول" من اخراج أحمد السبعاوي ،ويختتم المهرجان بعرض فيلم "ليلة شتاء دافئة" من اخراج احمد فؤاد مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٦/١١/٢٨م وتجدر الإشاره إلى أن العروض تبدأ في السابعة والنصف مساء كل يوم ثلاثاء وسبت .